ويحركك والنزع اذى الوسوسة فامره الله تعالى انه متى
تحرك عليه غضب على عدوه اورام الشيطان من اغرائه
به وخواطر اذانى وساوسه مالم يجعل له سبيل اليه
ان يستعيذ منه فيكفى امره ويكون سبب تمام عصمته
اذ لم يسلط عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له
قدرة عليه وقد قيل فى هذه الاية غير هذا وكذلك
لايصح ان يتصور له الشيطان فى صورة الملك وليس
عليه لا فى اول الرسالة ولا بعدها والاعتماد فى ذلك
دليل العجزة بل لا يشك النبى ان ما ياتيه من الله الملك
ورسوله حقيقة اما بعارض ضرورى يخلقه الله له او ببرهان
يظهره لديه لتتم كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فان قيل فما معنى قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الاية
فاعلم ان للناس فى معنى هذه الاية اقاويل منها السهل
والوعث والسمين والغث واولى ما يقال فيها ما عليه
الجمهور من المفسرين ان التمنى ههنا التلاوة والقاء
الشيطان فيها شغله بخواطر واذكار من امور الدنيا
للتالى حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما تلاه او يدخل
غير ذلك على افهام السامعين من التحريف وسوء التاويل
ما يزيله الله وينسخه ويكشف لبسه ويحكم آياته وسياتى
الكلام على هذه الاية بعد باشبع من هذا ان شاء الله

اشتغاله

وقد

وقد حكى اسمرقندى انكار قول من قال بتسليط الشيطان
على ملك سليمان وعليه وان مثل هذا لا يصح وقد ذكرنا
قصة سليمان مبنية بعد هذا ومن قال ان الجسد هو الولد
الذى ولد له وقال ابو محمد مكى فى قصة ايوب
وقوله انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب انه لا يجوز
لاحد ان يتاول ان الشيطان هو الذى امرضه والقى الضر
فى بدنه ولا يكون ذلك الا بفعل الله وامره ليبتليهم
وينبههم قال مكى وقيل ان الذى اصابه الشيطان
ما وسوس به الى اهله فان قلت فما معنى قوله تعالى
عن يوشع وما انسانيه الا الشيطان وقوله عن
يوسف فانساه الشيطان ذكر ربه وقول نبينا عليه
حين نام عن الصلوة يوم الوادى ان هذا واد به
شيطان وقول موسى عليه السلام فى ركزنه هذا من
عمل الشيطان فاعلم ان هذا الكلام قد يرد فى
جميع هذا على مورد مستمر كلام العرب فى وصفهم كل قبيح
من شخص او فعل بالشيطان او فعله كما قال نعلى كانه
رؤوس الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم فليقاتله
فانما هو شيطان وايضا فان يوشع لا يلزمنا الجواب
عنه اذ لم تثبت له فى ذلك الوقت نبوة مع موسى قال
الله تعالى واذ قال موسى لفتاه والمروى انه انما نبئ
بعد موت موسى وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل

Copyright King Saud University